

أ.د. علي الشبل | عاشوراء سببه وفضله

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع
ال الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا هو عصر يوم الاثنين. السابع من شهر الله المحرم. وغدا الثلاثاء - 00:00:03
وبعد غد الاربعاء وهو التاسع. ثم يوم الخميس وهو يوم العاشر. وهو يوم عاشوراء يوم فضيل. كانت قريش في
الجاهلية تصوم هذا اليوم. كما ذكرت ذلك ام مينا عائشة رضي الله عنها وسبب ذلك انهم عصوا الله جل وعلا في الجاهلية - 00:00:33

في معصية عظيمة فقيل لهم ان كفارتها هو صيام يوم العاشر. فتوارثوه كابرًا عن كابر وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يصوم هذا
اليوم قبل هجرته. لماذا؟ لانه كان يوافق قريشا في عمل الطاعات. كالحج والطواف والسباحة. ويخالفهم في عمل المنكرات - 00:01:03

واعظمها شركهم بالله. هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فقدمها في ربيع الاول فلما جاءت السنة ودخل المحرم وجد اليهود
يصومون يوم العاشر وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يوافق من قبلنا في الطاعة في العبادة. فسأله - 00:01:33
اي يوم هذا وهو يعلم عليه الصلاة والسلام ان جاء الله لفريد موسى لكن المشركين كانوا ينسئون من المحرم اذا سفر يسيئونه ان
يؤخرون لهن ما بقي عند المشركين من اثار - 00:02:03

تعظيم الاشهر الحرم. وتعظيم الحج وتعظيم الحرم. وما بقي عندهم ايضا تعظيم يوم العاشر. وكانوا ينسئون المحرم لانه يطول
عليهم ما اعتادوه من السلب والنهي وقطع الطريق والظلم والاعتداء على الاموال وعلى الانفس فكانوا يؤخرون المحرم الى - 00:02:23

الى سفر وهذا ما يسمى عندهم بالنسيب. فعابهم ربى فقال في اية التوبة انما زيادة في الكفر. يصل به الذين كفروا يحلونه عاما
ويحرمونه عاما. ليواطئوا وعدة ما حرم الله. لما وجد اليهود يصومون هذا اليوم ويتداعون اليه. سألهم عليه الصلاة والسلام - 00:02:53

قال اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم عظيم. وفي رواية هذا يوم فضيل. نجى الله فيه موسى وقومه واهلك الله فيه بالغرق فرعون وملأه.
فصامه موسى شكرا لله. فنحن نصومه - 00:03:23

كذلك فقال عليه الصلاة والسلام انا اولى بموسى منكم نعم الانبياء بعضهم اولى ببعض. من ادعوا انهم يتبعون الانبياء. وهم ليسوا
على دينهم حقا. وان ما حركوا وبدلوا وغيروا ما بعثهم الله به. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي - 00:03:43
يا ايها الذين امنوا انا اولى بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وامر الناس وكان هذا قبل فرض صيام رمضان. فصيام عاشوراء
في اول امره كان واجبا وبعد ذلك باشهر نزل فرض صيام رمضان في السنة الثانية من الهجرة. وتحفف الامر - 00:04:13
بصيام عاشوراء من الوجوب الى الاستحباب. فكان يصومه صلى الله عليه وسلم في كل سنة. ويحدث الناس على صيامه. وكان
الصحابه رضي الله عنهم يعظمونه فيصومونه. ويصومونه اولادهم. حتى كانوا - 00:04:43

يشغلون اولادهم بالعبءن اي باللعب. ويشغلونهم كأنهم يطبخون لهم الغداء يرکبون قدورهم على النار وليس فيها الا الماء. حتى يتموا
صيام يوم العاشر. كل ذلك دالة منهم على فضلاته وعلى عظيم اجره وكبير نواله. قال فيه صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء - 00:05:03

واحتسب على الله ان يكفر السنة الماضية. لانه جاء في العاشر من محرم. ومضى قبله عام يحتسب على الله والله يقبل احتسابه عليه ان يكفر السنة الماضية اي ما كان فيها من الصغائر دون - 00:05:33

حث صلی الله علیه وسلم امته انهم يصومون يوما قبله او يوما بعده لم؟ ليخالفوا اليهود في صيامهم. فقال كما جاء في حديث ابن عباس عند احمد وغيره خالفوا اهل الكتاب صوموا يوما قبله او يوما بعده. وقال في اخر سنة لئن عشت الى قابل - 00:05:53 للعام الجديد. لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع اي مع العاشر. فصح في هذا ان عاشوراء على عدة مراتب. افضلها ان يصوم التاسع وان يصوم العاشر فبهذا يتحقق امنية النبي صلی الله علیه وسلم. وبهذا يتحقق مخالفة اهل الكتاب. وبهذا يتحقق - 00:06:23 تأهله من ادراك عاشوراء. الحالة الثانية ان يصوم العاشر والحادي عشر وفي هذا من الفضائل مخالفة اهل الكتاب. وتحققه من صيام يوم عاشوراء. الحالة الثالثة ان يصوم التاسعة والعشرة والحادي عشر. وان كان يوم الحادي عشر سيوافق في هذه السنة يوم جمعة. فلا بأس من صيامه لانه صام - 00:06:53

لما قبله. وبهذا يتتأكد من صيامه. عاشوراء ويصوم ثلاثة ايام من كل شهر وتحقق مخالفته لاهل الكتاب. الحياة الرابعة ان يفرد عاشوراء وحده بالصيام. يصوم عاشوراء وحده ويتوافق هذه السنة يوم الخميس. وفيه فضيلة الحديث العاشر وفضيلة صيام يوم - 00:07:23

لأنه يوم تعرض فيه الاعمال على الله. وهذه الحال هي اقل الاحوال الثلاثة قبلها. لانه صام يوم فيرجى له ان يدرك فضله وثوابه. وفي هذا الصدد يا ايها الاخوة يحمد الانسان ربه على تحقيقه - 00:07:53

جل وعلا وعده فان الله ينصر رسنه وينصر عباده المؤمنين. وكان حقا علينا نصر المؤمنين انا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وهذا من اسباب نصر الله - 00:08:13

عز وجل لكليمه موسى. فصامه موسى شكر الله. وصامه انباء الله واکده نبينا صلی الله علیه وسلم في صياما فلا تفوتكمو مواسيم الخيرات سيمانا وانتم في شهر حرام. صيامه كله من الفضائل - 00:08:33

لما في الصحيحين ان النبي صلی الله علیه وسلم سئل عن افضل الصيام بعد رمضان وعن افضل القيام فقال الصيام صيام شهر الله المحرم بعد رمضان وافضل القيام قيام نبی الله داود. اللهم صلی - 00:08:53

وسلم على رسلك وانبيائك وعلى الهم وصحابهم وسلم تسليما كثيرا. اللهم اجمعنا بهم في دار كرامتك. اللهم اجعلنا من ينقاد لامرهم واتبعوهم في دينهم حتى صاروا الى مرضاتك الى عنديين بغير حساب ولا عذاب - 00:09:13 لنا ولكم اجمعين ووالدينا ومشائخنا وولاتنا وجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين. وصلی الله علی نبينا محمد محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:09:33